

فاتح السند والهند .. #كُنْ جبالاً .. د . حازم شومان

حازم شومان

كنا جبالا في الجبال وربما سرنا على موج البحار ربحارة بمعابد الافرنج كان اذاننا قبل الكتائب ولا صحراؤها سجداتنا والارض تقذفنا وكان ظل السيف ظل حديقة انتم بتحولنا الازهار لم نغش طاغوتا يحاربنا ولو - [00:00:00](#)

المنيا حولنا اسواق. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخواني واخواتي في الله. النهاردة مع فاتح جبار في تاريخ الامة الاسلامية ليس له مسيل. فاتح السند والهند ده اسمه كده في عند المؤرخين في التاريخ الاسلامي. اكتر من ميت مليون مسلم ومسلمة الان في ميزان هذا الرجل. اللي كان عمره سبعتاشر سنة يا شباب - [00:00:50](#)

سبعتاشر سنة محمد بن القاسم الثقفي. محمد بن القاسم سبعتاشر سنة. سبعتاشر سنة وفتح عارفين بلاد السند اللي هي ايه؟ اللي هي بلاد البنجاب اللي هي باكستان باك يعني بيس يعني السلام وستان يعني ارض يعني ارض السلام. فاتح باكستان وكان داخل على كشمير والهند - [00:01:20](#)

وكان طاقة جبارة وعنده سبعتاشر سنة. سبعتاشر سنة يعني الكلام ده بيثبت ان اغلى ثروة عند الامة مش البترول ولا الغاز الطبيعي ولا نجم الذهب اغلى ثروة هم الشباب وطاقات الشباب وامال الشباب وعزائم الشباب واطلاق اليد لان الشباب هم اللي يقودوا الوطن - [00:01:40](#)

ويحققوا احلامهم ويقودوا. يعني ده بيفكرنا كده باسامة ابن زيد وهو عنده سبعتاشر سنة. والنبي عليه الصلاة والسلام بيامره على اللي بعث اسامة يحارب الروم الداروم والبلقاء اول فتح اسلام النبي عليه الصلاة والسلام. جيشه قبل ما يموت عليه الصلاة والسلام كان للداروم والبلقاء يعني الاردن وفلسطين - [00:02:00](#)

يعني فلسطين اول بلد النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بفتحها في العالم. محمد بن القاسم رحمه الله فاتح الهند والسند. طبعا قطع رحلة جبارة الحجاج ابن يوسف الثقفي ادى له ست الاف جندي معه. وهو في الطريق خد كمان ست الاف جندي. وصل طبعا فتح باكستان يا جماعة ما كانش عملية سهلة - [00:02:20](#)

باكستان دي كان فيها ممالك وكانت رأس البوذية في الكرة الارضية. وكان فيها اعظم معابد للبوذية في الكرة الارضية. مقيم لها اوصال كان فيه اتنين ملوك فيها ملك اسمه داهر وملك اسمه دوهري. ملك اسمه داهر دا كان يعني في مملكة اسمها اه يعني قرب كراتشي - [00:02:40](#)

كده طبعا هو فاتح كراتشي وحيدر اباد كل بلد يا جماعة اللي بيفتح دولة الدولة دي مسلا فيها خمس ست الاف قرية وبلد ومدينة هو ممكن يدخل خمس ستلاف معركة - [00:03:00](#)

الموضوع مش حاجة بسيطة كده عشان كده هذا الرجل العظيم شبهوا المؤرخين والله يا اخواني قبل ما اقرأ هذه الكلمة هي وقعت في صدري اصلا بقول ايه ده يا ربي ده ده - [00:03:10](#)

ده عامل زي زو القرنين اللي بنقرأ عنه في القرآن. لقيت المؤرخين بيقولوا انه شبه اسكندر المقدوني. وان فتوحاته فاقت فتوحات الاسكندر المقدوني اللي هو طبعا مش ذو القرنين ولكن يعني ايه الشبيه في القصة. فهذا الرجل يعني تلميز من تلامذة مدرسة زو القرنين في القرآن - [00:03:20](#)

فضل يكتسح في الارض. كل باكستان قسم الشرق ده في الدنيا كان يعني يعني على يد هذا الرجل العظيم او هذا الشاب العظيم فتح ودا بيعرفنا طاقة الشباب وقيمة الشباب اوعى تكفر بقيمة نفسك - [00:03:40](#)

اوعى هتندم على هذه الفترة من عمرك ربنا هيسألك عن عمرك مرتين وانت في العرض على الله وانت في العرض على الله عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه - [00:03:56](#)

فيما ابلاه يعني الشباب هتتسأل عنه مرتين مرة وسط العمر كله ومرة مخصوص في هذا الشباب. فقصة يعني خطيرة جدا ان احنا نعرف قيمة العمر بتاعنا. محمد ابن القاسم سبعتاشر سنة وذهب الى بلاد السند والهند. وربنا فتح على ايده بلاد السند كلها اللي هي بلاد البنجاب اللي هي بلاد الباكستان - [00:04:08](#)

وآ تسع اعشار الجيش بتاعه اتقتل في الطريق وفي هذه المعارك. ولكن اللي اسلموا بقى عوضوا عليه هذه الهلكة لتسع اعشار الجيش. ما فيش حاجة بتروح. في طريق ربنا كل تضحية بنقدمها. ربنا بيعت لنا اللي اعظم من من عنده - [00:04:28](#)

بازن الله سبحانه وتعالى آ بدأ يقاتل في باهر اللي هو الملك في معركة البول وانتصر عليه وقتله محمد ابن القاسم قتل باهر وارسل رأسه للحجاج ابن يوسف الثقفي ومعه مية وعشرين مليون درهم ذهب. الحجاج كان صارف على الجيش بتاع محمد ابن القاسم ستين - [00:04:46](#)

يوم دورهم باب. فالحجاج يعني قال يعني يعني سبحان الله غنائم الجهاد في سبيل الله ده من اولها كده الضعف. وبعد كده دخل بقى على ملك الكيرج اللي هو توهر جوهر يعني كان ملك ثاني برضو من ملوك هذه الارض. وبرضه قتله وانتصر عليه وسلمت الاراضي كلها. في سبيل الله - [00:05:06](#)

بقى يتطرق الى حدود كاشمير والهند وبنجلاديش عشان يكمل ولكن يموت الوليد ابن عبد الملك وييجي سليمان ابن عبد الملك ويوقف محمد ابن القاسم عن اي فتح ويعني في تفاصيل بعد كده بقى في ايه في بعض الامور ولكن يقف هنا - [00:05:26](#)
محمد بن القاسم اشتغل ما انتاش عارف امتى هتقف. ما انتاش عارفة امتى هتقفي. محمد ابن القاسم جه سليمان ابن عبد الملك وقفه. ممكن واحد مرض يوقفه. ممكن واحد زروفه توقفه - [00:05:43](#)

ممكن واحد عوارض للذهب الضهر توقفه. هم لما كانوا بيتكلموا عن النبي عليه الصلاة والسلام قالوا ام يقولون شاعر نتربص به؟ ريب المنون ريب المنون يعني قواطع الضهر يعني هيحصل مشكلة هتقطع الشغل بتاعه سيويه. قولوا دلوقتي نازل وبيكلم الناس في الشوارع شوية ومش هيفضى. هيموت له عيل هيطلق مراته هيفتقر - [00:05:53](#)

هيجي له مرض هم بيتهيا لهم كده قربنا بيسخر منهم انتم مش عارفين مين محمد ابن عبدالله. عليه الصلاة والسلام. احنا يا جماعة فعلا فيه قواطع في الضهر وفيه حاجات - [00:06:13](#)

ممكن توقفك استغل الفترة اللي انت فيها. استغل بركة العمر اللي انت فيه. استغل عافية عمرك وشبابك. استغلي الوقت ده. لانك انت بكرة انا بقعد مع بعض مشايخي دلوقتي يقولوا لي احنا قلبنا بيتفرم على السن اللي احنا كنا قدك فيه. انا بقى باقعد مع شباب صغير دلوقتي باقول لهم انا - [00:06:23](#)

قلبي بيتفرم على السن اللي انا كنت قدكم فيه. عايزين نقتنص العمر بتاعنا. ونعرف قيمة العمر بتاعنا والا ليه ربنا اقسم بالوقت والزمن في والعصر ان الانسان لفي خسر. ليه ربنا يقسم بالزمن؟ الله العظيم لا يقسم الا بعظيم. والوقت دا قيمة عظمى اوي في الحياة. يجب ان - [00:06:43](#)

احنا ننتبه اليها محمد بن القاسم الثقفي. الشاب اللي عنده سبعتاشر سنة. اللي عمل الفتوحات دهى كلها. مئات الفتوحات دقيق في ثلاث سنين بس ثلاث سنين من عمره هو اللي عمل فيها كل هذه الفتوحات واللي الوقتي لما تلاقوا بباكستان دي من اخصب بلاد العالم - [00:07:03](#)

اللي خرجت هداية جماعة التبليغ والدعوة دلوقتي ملايين بيحبوا العالم من اجل الدعوة الى الله. في ميزان الراجل ده واحنا بنفتكر عمرو بن العاص وميزان اهل مصر والربعميت الف مؤمنة - [00:07:24](#)

في ميزان عمرو بن العاص نفتكر ان كل دعاة هذه البلاد الهند والسند مؤسس اول مملكة للاسلام في الهند. محمد ابن القاسم الثقافي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوقظ شباب الامة وان يرزقهم الهمم والعزائم على ان يجددوا تاريخ الامة. لما نعرف قد ايه احنا -

كنا اعزاء زمان مش هنتزل دلوقتي يا جماعة. هيبقى عندنا امل ان التاريخ ده ممكن يرجع تاني. وان العزة ممكن يرجع تاني. وان الفتح ممكن يرجع تاني شدوا حيلكم يا شباب. انتم في اخطر فترة في عمركم كله. وفي اعظم فترة في عمركم كله ممكن

00:07:54 - تستغلوها في طلب العلم في كل شيء

في كل شيء مش عايزين نيجي في يوم من الايام نندم على العمر اللي ربنا اداه لنا وعلى الفرصة اللي ربنا اداها لنا نفسنا نبقي من

00:08:14 - الفاتحين في الدعوة الى الله وفي

الهداية وفي نشر دين ربنا ليه ما يقاش انت وليه ما يقاش انت. اللهم اهدنا وسددنا. اللهم اهدنا وسددنا. اللهم بارك لنا في اللهم

00:08:24 - امين. يا ليت قومي يسمعون شكاية يفيض ضميري صرخة -

وجداني اسمعهم يا ربي ما الهممتني واعز اليهم يقظة الايمان كنا جبالا في الجبال وربما صرنا على موج البحار كان اذانها قبل الكتائب -